

تدريس المصطلح العلمي في ظل بناء المعاجم بتنوع لغاتها .

ليلى مغيث زروقي. -طالبة دكتوراه السنة الثالثة - جامعة الشلف.

ملخص:

لعل قضايا المصطلح والمعجم وما يرتبط بهما من أكثر القضايا المعاصرة إلحاحا وأكثرها مدعاة لاهتمام العلماء والباحثين العرب، فالمصطلح والمعجم مرتبطان ترابطا جدليا، والبحث فيهما أصبح ضرورة قومية واجتماعية وتربوية وعلمية، والمصطلح والمعجم هما اللذان يستوعبان اللغة، وبقدر غناهما تكون غنية وهي تحيا بأحيائهما وينتشران بانتشارها وتداولها. فاختلقت الدراسات المعجمية الحديثة حول علاقة المعاجم المتخصصة باللغات التي تعدّ الأساس لبناء المعاجم المتخصصة التي أشار إليها أصحاب المعاجم ضمن بحوثهم المختلفة

لقد حظيت قضايا المصطلح والمعجم في مجال التكنولوجيا والمعلوماتية باهتمامات ودراسات متنوعة، وأصبحت الآن محورا هاما في المؤتمرات واللقاءات العلمية والتطبيقية في مختلف مجالات الدرس والبحث، ونجد كثيرا من الجهود الجبارة التي تقوم بها الدراسات في وضع معجمات متخصصة تشمل شتى العلوم. تقوم المستعين بالشكر بها المعاهد والهيئة ببلادنا يستلزم على المستعين التشجيع والشكر لأن المعاجم المتخصصة هي بمثابة القاموس الذي يحمي المصطلح العلمي، بحيث يظهر التأثير واضحا تجسد على مختلف الفضاءات الثقافية والعلمية المفيدة منها.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح، المعجم، المعجم المتخصص، المصطلح العلمي، اللغة العلمية.

Abstract:

The issues of terminology, lexicon and related issues are among the most pressing and most pressing issues of interest to Arab scholars and researchers. The term and lexicon are interrelated in a dialectical manner, and research becomes a national, social, educational and scientific necessity. The term and lexicon are the ones who assimilate the language, and as rich as they are, And circulation. The modern lexicographic studies differed on the relation of specialized dictionaries in the languages that form the basis for the construction of specialized dictionaries that the researchers referred to in their various researches

The issues of terminology and lexicon in the field of technology and information have received various interests and studies, and have become an important focus in scientific and applied conferences and meetings in various fields of study and research, and we find many great efforts by studies in the development of specialized translators covering various sciences. The translators, thanks to the institutes and the body of our country, require the users to encourage and thank because the specialized dictionaries is a dictionary that protects the scientific term, so that the apparent impact embodies the various cultural spaces and scientific useful ones

key words: Term, lexicon, specialist lexicon, scientific term, scientific language..

مقدمة:

تعتبر اللغات في تغير دائم ومتواصل حيث نجد في تنوعه احتوائها لعدد كبير من الحقول اللغوية المختلفة كل حسب انتمائه، فنجد أن هناك علوم تختلف عن الأخرى وذلك باحتواء كل لغة لمصطلحات خاصة بها وهذا ما يظهر جليا في نكرنا لأي مصطلح وإدراجه ضمن المجال الذي ينتسب إليه.

ورغم الدراسات اللغوية المتنوعة تؤكد أن مسايرة الركب اللغوي الحديث يتطلب الضبط الدقيق للمصطلحات حتى يحسن توظيفها توظيفا سليما يرقى من خلال الدروس المتخصصة. وعلى ذلك كان لزاما علينا طرح الاشكالية الاتي مفادها عما فائدة المعجم المتخصص في إبراز العلوم؟ وما الطريقة الأنسب للتدريس به فيما خصّ كل علم؟

وارتأينا في هذا البحث تتبع تطور المصطلح عبر الزمن، ورغم ذلك نجد أنه تختلف تسمياته وآليات توليده، العلوم وتنوعها المتخصصة يجعل اللغة أكثر ثراء وتنوعا في المفردات من أجل إفادة القارئ ولو بالقليل متبعين بذلك الشمول والتفصيل.

1 - المعجم المتخصص:

المفاهيم الأساسية: (dictionnaire spécialisé):

توجد معاجم متخصصة أحادية اللغة أو متعددة، تضم أكبر رصيد من المصطلحات مقرونة بالتعريف والشرح، والمدعمة بالشواهد والأمثلة، والمرتبة ترتيبا ألفبائيا أو موضوعيا يلجأ إليها المعجمي بالاستعانة بجملته من الرموز والاختصارات قصد ضمان وتوضيح المفاهيم المتناولة في المتن وبغية تسهيل الاستعمال من جهة أخرى.

فالأوائل عند وضعهم للمعاجم اهتموا برصد مختلف الدلالات الممكنة للفظه الواحدة أي المصطلح، كما تبينوا مظاهر التغير الدلالي الذي يلحق بالمفردة عند تحولها لمصطلح علمي في مجال علمي محدود، فذلك المعنى المصطلحي في أصل الوضع. ومن ذلك الانتقال إلى تحديد المفهوم الاصطلاحي لدى مختلف العلماء ومن ذلك تعريف جل المصطلحات العلمية.

اختلفت الدراسات المعجمية الحديثة حول تسمية هذا النوع من المعجم، وتباينت التي أطلقها الباحثون عليه؛ فهو إذن معجم متخصص لدى طائفة، ومعجم خاص لدى طائفة ثانية؛ ومعجم مختص لدى طائفة ثالثة؛ ومعجم التخصص لدى طائفة رابعة؛ ومعجم المصطلحات لدى طائفة رابعة.

ولقد شاع مصطلح "المعجم المتخصص" في الكتابات المعجمية الحديثة، وسمي هكذا لكونه يعالج مصطلحات تخصص ما؛ ووضعه هو من تخصص في علم أو أدب أو فن وهذا ما دعمه المعجم الوسيط، لأن من معاني تخصص "انفرد وصار خاصا: يقال: خصصه فتخصصّ، به وله : انفرد به وله: انفرد به، وله ويقال تخصصّ في علم كذا: قصر عليه بحثه وجهده". وهو ما انطبق على هذا المعجم الذي ينفرد بمعالجة مصطلحات مجال معرفي محدد، فهو تخصصّ

المعجم اللغوي يعنى به كتابا مرتبا ترتيبا خاصا يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقترنة بالشرح والتفسير، وقد استعمل بعض اللغويين كلمة قاموس على المعجم لتقوم صفة له، وأصل معناها البحر أو المحيط أو أبعد نقطة فيهما. واشتقت مادة معجم من عجم وتدل على الإبهام والإخفاء، وتتفاوت وتتميز اللغات الموظفة في التعبير عن مضامين اللغات الخاصة *langue spéciales* أو اللغات المتخصصة *langue spécialisées*، كما تسمى أيضا لغات التخصص *langue des spécialité* أو لغة الأغراض الخاصة أو بالإنجليزية *langage for spécial propose*.

2- لغة الاختصاص في المعاجم العربية المتخصصة:

وهي مجموعة أوصاف مترادفة من حيث أن لها نفس المعنى، وهو الاختصاص بالمجالات العلمية المحددة.

وقد وُجد عند اللسانين تعاريف مختلفة للغة الاختصاص نذكرها كآلاتي:
. لغات التخصص أو اللغات المتخصصة تعبير عام يراد منه تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصلية كتابية أو شفهية تختص في نقل معلومات تنتمي لحقل تجريبي خاص¹

وهنا نجد أن لغة المتخصص تندرج ضمن اللغة العامة وغايتها إفادة موقف كلامي يتعلق بنقل معرفة علمية خاصة بمجال معين.
ونجد كذلك " اللغة الخاصة أداة ناقلة لمعارف خاصة"².

فمن هذا التعريف يتوضح أن وظيفة المعاجم الخاصة تتمثل في نقل المعارف اللغة الخاصة لغة فرعية SOUS LANGUE عن اللغة العامة بخطوط عمودية واختزالات اصطلاحية ورموز ألفبائية يتم إدماجها بكيفية ملائمة للقيود النحوية للغة العلمية، تحمل مضمونا معرفيا خاصا ومن خلال التعريفات يتضح انها جميعها تتفق على إبراز البعد المعرفي للمعاجم المتخصصة الخاصة إلا أن التعريف الأخير متعلق بطبيعة هذه اللغة، ويتضمن طبيعة العناصر التركيبية لهذه اللغة من رموز واختصارات.

3 - مراحل نشأة المعجم المتخصص:

مع ظهور الإسلام واتساع رقعة البلاد والانفتاح العلمي على حضارات الأمم السابقة لأُمم الإسلام نشأت علوم متعددة في مجالات عديدة وكان لهذه العلوم طريقة جديدة في التأليف تتناسب هي والنقلة الحضارية للأمة تمثلت في تناول ألفاظ مختلف العلوم بطريقة علمية للعلوم الجديدة وشرح لها، وتمثلت هذه الألفاظ في المصطلحات العلمية التي تندرج تحت أي فن أو علم أو في حقل

علمي محدد وصار كل من يريد أن يدخل في مضمار هذه الحقول العلمية بحاجة إلى فهم مصطلحاتها التي يمثل مفاتيح العلوم المراد تحصيله ³ .
ومما يلاحظ أن تصنيف العديد من المعاجم المتخصصة المتعددة الحقول فعندنا مثلاً "إحصاء العلوم" للفارابي، وكذلك "مفاتيح العلوم للخوارزمي الذين كان ترتيبهما للمعجم طبقاً لطريقة ترتيب المصطلحات وفق الحقول:

مرحلة 1:

"غريب القرآن"

وهو معجم جامع لمفردات اللغة العربية والمصطلحات وكذلك يرى علماء العرب أن مفاده تفسير وتأويل آيات القرآن الكريم ومعانيه ومجازاته ⁴ .
ومنه يعد ابن عباس رضي الله عنه وعمله في حقل التفسير وهو غريب القرآن.
وهو كتاب فيه تفسير للكلمات ذات مفهوم جديد جاء بلهجات متعددة غير اللهجة المعروفة في لسان قريش فجاءت مضامينه غريبة عن مفاهيم الناس ⁶⁵ .
وعليه فمنهج الكتاب يذكر اسم السورة مع اقترانها بالشرح المفصل وهو ما كان في الكتاب أو المعجم الذي تخصص فقط بالتفسير.

المرحلة 2:

الرسائل اللغوية:

وهي البدايات للمعجم المختص حيث كان العلماء العرب يلجؤون إلى التصنيف أي المصطلح وانتمائه وهو ما كان في العديد من إنجازات العرب حتى يحافظوا على لغتهم والمعاني التي تتضمنها.
وهي بالأصل تحتوي على قدر من الكلمات متعلقة بمجال معين، فهي التي تسهل الطريق على المعاجم لتدوين المصطلحات المرتبطة بحقل معين والمنتمة لأكثر من حقل علمي.

ارتبطت الرسائل اللغوية بمظاهر حياة العرب في الجزيرة العربية. فالألفاظ منتقاة من بيئة عربية، فكان اهتمامهم بالأنواء لصلتها بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والخيال والإبل والنبات وغيره وهذه الأخيرة لها علاقة بالرحلة في طلب الكالأ والفرار من الجذب⁷.

وكذلك يذكر الدكتور حسن نصار فإن المعاجم في بدايتها لم ترتب على الحروف أو صوتيا كغيرها إنما رتبت ترتيبا حسب بدايات الرسائل اللغوية ورسائل صغيرة جمعت فيها الألفاظ المتعلقة بالموضوعات كأساس الجمع المصطلح وانتمائه والموضوع لا الترتيب وفق الحروف⁸.

منهج الأصمعي في رسالته:

كانت مقدمة على أساس البدء من الأرض التي أشار فيها إلى النباتات ثم ترتيبها حسب الأنواع وذلك بتقسيم كل فصل مستقل لكل نوع، ثم قام بذكر الشجر وأماكن نموها ولم تكن اللغة العلمية خالصة بل وتدعو إلى الشمول في الأساليب البلاغية كالكناية التي ظهرت في مقدمة حديثه: يقال رأيت أرض بني فلان غبّ المطر واعدة وس إذا رجي خيرها وتما نبتها في أول ما يظهر النبات، ويقال واتسمت الأرض أي رأيت فيها شيئا من النبات⁹.

وكان يقرن كل ما يذكر في مقدمته بفصل يشمل الحقل الذي يتناوله، وفي ذلك ملامح المعجم المتخصص إلا أنها تكاد تخلو من المصطلحات العلمية كما الذي نجده حاليا في المعاجم التي تحوي مختلف العلوم الدقيقة التي لها مصطلحات علمية خاصة بكل مجال، فكانت هذه المراحل هي البدايات الأولى لبروز المعاجم المتخصصة الجامعة لمصطلحات علمية تتعلق بالاختصاص.

— مميزات المعاجم المتخصصة:

إن الكلام عن اللغة الخاصة مرتبط بالبحث في المقاييس أو المعايير التي كلما ارتبطت بلغات العلوم جعلت منها صالحة لنقل المفاهيم والمضامين بدقة لا لبس فيها، وهذا ما تحدث عنه "باشلار" بقوله " لكي يجد المرء آذانا صاغية داخل المدينة العلمية، ينبغي أن يتكلم عمليا لغة العلوم"¹⁰.

إن كلمتي "مصطلح" و"اصطلاح" مترادفتان في اللغة العربية، وهما مشتقتان من "اصطلاح".

إن عدم ورود لفظ "مصطلح" في المعاجم العربية إلا في "إلا في معجم "الوجيز" لمجمع اللغة العربية الذي صدر سنة 1980 م و" المعجم العربي الأساسي" الذي صدر سنة 1989، فيعود السبب في ذلك إلى أن المعاجم لا تسجل جميع ألفاظ اللغة، وأن المعاجم العربية جرت على عدم ذكر صيغ المشتقات المطردة، وكلمة مصطلح اسم مفعول مشتق من الفعل "اصطلاح وعقدت عدة ندوات علمية متعددة حول علم المصطلح في المعاهد". البلجيكية العليا كان من أهمها الندوات التي نظمتها كلية الزراعة في براغ وصدرت عنها سلسلة من الدراسات المصطلحية خلال الأعوام 1966 و1971 و1972 م¹¹.

والراجح أن المعجمي والمصطلحي الفرنسي ألان راي (Ain Rey) هو من الأوائل الذين أشاروا إلى الفرق وأكده. وكان اللسانين الأمريكيون سبقوه إلى تبيان الفرق بين علم المعجم (lexicologie) الذي يتعلق بجمع البيانات واختيار المداخل وكتابة المواد ونشر الناتج النهائي في شكل معجم. فالمصطلحي الذي يضطلع بإعداد مصطلحات مولدة أو موحدة للنشر، لا بد أن يكون متمكنا من نظريات علم المصطلح، وكذلك المعجمي الذي يتولى تصنيف معجم من المعاجم، ينبغي أن يكون متمكنا من دراسة المفردات التي يشتمل عليها معجمه، اللهم إلا إذا كان من يعمل على إعداد المعجم المتخصص أو العام

مجرد مساعد يعنى بمعالجة الملفات والجذاذات اليدوية كانت أو آلية دون أن يتدخل في اختيار مداخل المعجم أو مواده.

آليات وضع المصطلح العلمي العربي: تستحوذ اللغة العربية على مميزات تختلف عن نظيراتها من اللغات لاحتوائها على آليات في وضع المصطلح وهي كالآتي:

— الاشتقاق: la dérivation

نجد عند ابن منظور على أنه " اشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه" ¹² . وهو أيضا " أخذ أصل من آخر أصل منه يشترك معه في الحروف الأصول وترتيبها، ومن البديهي أن يؤدي مثل هذا الاشتراك اللفظي إلى اشتراك معنوي بين اللفظين يقرر نوعه صيغة اللفظ المشتق " ¹³ . فهو تناسب كلمتين في اللفظ والمعنى فيسمى الأول مشتقا والثاني مشتقا منه، وهو وسيلة لتقريب المصطلحات خصوصا لدى المجامع اللغوية العربية "كما يدل على اشتقاق أكثر من لفظ من كل مصدر" ¹⁴ فهو إذن آلية توليد المصطلح العلمي.

— المجاز:

يمكن تسميته بالنقل، وفيه يتم توليد المصطلح بالتبليغ بفضل التحول الدلالي فهو توسيع في المعنى لتحميلها معنا جديدا ¹⁵ . أي استعمال ألفاظ قديمة للدلالة على ألفاظ حديثة، حيث فيه يتم الاستنساخ من الجديد إلى القديم.

وليست هذه فقط من الآليات وإنما هناك العديد من الآليات لتوليد المصطلح العلمي.

من صفات المصطلح العلمي في المعجم المتخصص العربي:

أولا: الدقة: وتختصر في مسألة التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة، تزيل بها كل الغموض واللبس فلا تشتمل الاشتراك اللفظي والترادف، فنستعين بالدلالة

الأحادية وهي اللغة التي تعتمد على كلمة واحدة لمعنى واحد أو باللغة الفرنسية
la monosémie

ثانيا: الوضوح: وتشمل الابتعاد عن الألفاظ الغريبة وأسباب غموض العبارات والابتعاد كذلك عن استعمال الصور البيانية والبلاغية من تشبيه واستعارة وكناية، مما يفتح باب التأويل والتعدد.

ثالثا: الموضوعية: تتعلق بارتباط العبارات بالموضوع المدروس في حقل الاختصاص، وتتمثل في غياب كل الألفاظ والأساليب التي تحيل إلى الوصف باستخدام ضمير المتكلم وانفعالاته.

ومنه يهدف الالتزام بالموضوعية إلى تحقيق الاستقلالية وخلق تطابق بين المعرفة والواقع، فغيابها يؤدي إلى نتائج خاطئة وهذا ما تجتنبه العلوم.

رابعا: الإيجاز: ويقصد به تبليغ المحتويات المعرفية برصيد أقل من المفردات والألفاظ، ويعد وجوده قديما والأكثر انتشارا، وتعد أوضح خصائص اللغة الخاصة وأقربها إلى التحقيق المصطلح كما يرى "رونڊوا"¹⁶

خامسا: البساطة: وتعني كتابة المضامين العلمية بجمل قصيرة تنعدم فيها كل أساليب التعقيد ووجود الأساليب السهلة خالية مما هو مألوف في اللغة العامة.

خامسا: تنوع الخطابات المتخصصة بنمطين متميزين من العلامات، علما لسانية تستمد من اللغة الطبيعية تخضع لقواعد شكلية وصوتية. وعلامات غير لسانية تصاغ حسب اختصاص كل حقل، فالفيزياء مثلا لها رموزها لا يفهمها إلا أصحابه وكذلك الكيمياء والعلوم كل حسب انتمائها.

تعرف المصطلحات بأنها أسماء خاصة بقطاعات معرفية أو تقنية أو فنية أو مهنية، قديمة قدم الأنشطة النظرية والتطبيقية للإنسان، ولكن العناية بدراستها

والإتمام بأبعادها المعرفية التي لم تتحقق إلا في العصر الحديث. وذلك لما عرفه مجال المصطلحات من نمو متزايد وسريع.

المصطلح في لسان العرب: «مصطلح فهم والفهم معرفتك بالشئ بالقلب، فهمه فهما وفهامة، وفهماً وفهامة: علمه، وتفهم الكلام، فهمه شيئاً بعد شيء¹⁷. إذن فهمك للشئ هو العلم به.

إن وجود اللغة الخاصة في المعاجم المتخصصة يرتبط بالاستعمال اللغوي الخاص بمجال علمي أو تقني أو فني، ويرى (سيليتير 1982) أن محتوى المعاجم المتخصصة يتكون من مجموعة من العناصر اللسانية التي تبرز في مقامات معينة إبان التواصل بين المتخصصين في نفس المجال لذلك فإن ارتباط وحدة معجمية بمجال معين يحدده استعمالها في سياق تواصل ذي تقنية، وبالتالي فإن لغات التخصص لا تشكل لغات منعزلة مادامت تستعمل الموارد اللسانية للغات المشتركة، وهذا الطرح نجده بقوة في بعض النماذج المصطلحية الحديثة التي تذهب إلى أن المقاربة اللسانية للمصطلح تقوم على أساسيات على كون اللغة المتخصصة ماهي إلا إسقاط النظام اللغوي العام في مجال معرفي معين¹⁸.

وعليه فإن المصطلح يستعمل لمجال علمي يعنى بالمعاجم المتخصصة والتي بدورها تتكون من عناصر لسانية تبرز في مقامات معينة عند التواصل بين المتخصصين.

فالمصطلحات في النهاية هي ألفاظ تستعمل في مجالات متخصصة وبالتالي فإن نفس الآليات اللسانية المؤلدة للفظ تتحكم في بنيته الاصطلاحية وعلى ذلك لا يمكن بأي حال من الأحوال تصور وجود آليات لسانية (صوتية، صرفية ودلالية) خاصة بالمصطلح تخضع لها الكلمة أو اللفظ ويرى (غودان 1993) في كتاب له يحمل عنوان من أجل مصطلحية اجتماعية بأن انتشار التكامل المعرفي وسرعة التداول يؤديان إلى تغييرات المعنى ويجعلان الحدود غير مستقرة بين ألفاظ العموم ولغات التخصص¹⁹.

وعليه المصطلحات في النهاية ألفاظ متنوعة موجودة في جميع المجالات المتخصصة كل حسب اختصاصها
ضوابط المنهجية للمعجم المتخصص: وتجتمع أصنافها ب: عدد اللغات، الحجم، شكل الإصدار.
هذا الإدماج للتكنولوجيا في التكنولوجيا في التعليم
لتغيير النظم التربوية

للغة العربية يستوجب دراسات حول التخطيط والإنجاز والتقييم للمسار التعليمي
التعليمي ويعني ذلك: والرفع من مستوى المسارات البيداغوجية أصبح المشاريع
والتصنيفات البيداغوجية التقديم والضبط للاستعمال المتزايد للوسائل التكنولوجية
ومتابعة سبل ادراجها في النظام.

تنوع المصطلح العربي:

إن وضع المصطلح يمر بمرحلتين: إما أن يكون مستحدثا للمفهوم، وهنا
يكون مصطلح واحد لمفهوم واحد، وإما أن يكون عبارة عن ترجمة لمصطلح
وضعه الغير، وهنا يكون دور تنوع المصطلح يعود لاعتبارات كثيرة منها:

- غياب التعاون والتوحد بين المترجمين العرب وتنوع اتجاهاتهم الثقافية
وتختلف لغة المصدر الذي ترجم منه، لذلك عمدنا إلى أن نبين مجموعة من
أسباب تعدد المصطلح نذكرها فيما يلي:

- غياب التعاون والتوحد بين المترجمين العرب:

إن وضع لأي مصطلح يقترن بالتخصص في المجال العلمي الذي ينتسب
إليه المصطلح، فيحدث اختلاف حين تكون الترجمة من غير المتخصص
فيكون بذلك تعدد للمصطلح لأن للترجمة المصطلح خصائص وقواعد وتكون
آثاره سلبية بحيث يحدث التعدد والتنوع.

- غلبة النزعة الفردية والتفرد في ترجمة المصطلح: في هذه الحالة يوضع المصطلح دون العودة لما وضع قبله من المصطلحات.

- الانتماء والعصبية: وقد عبر عنه أحد العلماء بقوله " لقد أصبح اختلاف المصطلحات العلمية داء من أدواء لغتنا التضادية، وهذا الداء ينمو ويستشري كلما اتسعت الثقافة في البلدان العربية، وكثر فيها نقلة العلوم الحديثة ، وعدد المؤلفين في تلك العلوم، ولعل أهم أسباب من أسباب اختلاف المصطلحات إنما هو فقد الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية ففي كل قطر هناك مصطلحات علمية جديدة لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئاً وتكاد تقطع الصلات بين أساتذة الجامعات وكلياتها وإذا حدث ذلك تعصب كل أستاذ للمصطلحات التي وضعها أو ألف استعمالها²⁰ .

بعض ملامح بناء مشروع بناء معجم متخصص اصطلاحي للغات لتدريس:

إن بوسائل التكنولوجيا التنظيم العلمي للتصنيفات البيداغوجية عن طريق الاستعمال المعقول لهذه الوسائل واعتماد فلسفة بيداغوجية تأخذ بإدماج بعين الاعتبار بالعناصر النفسية والاجتماعية واللسانية وذلك التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية ويجب التركيز على ما هو ثقافي لغوي، فيما يتعلق بالمادة المتعلمة (المعروضة والمقترحة). وعليه أدى التواصل بغير العربية إلى: تأخر عام بين المتعلمين لأن فهم اللغة الأم واستعمالها في الحياة اليومية يشجع المتعلمين على المشاركة والإبداع ويمكن المصطلحات من النمو المطرد ويساهم في خلق الألفاظ للتعبير عن المفاهيم وكذلك تراجع في انتشار وتعميم المصطلحات العربية الفصيحة وحلول المصطلح المستورد محلها فصيغة المصطلح علمي وتعميمه أمر يغني المعجم العربي المتخصص وثراء المصطلحات الجديدة ويسهل ولوجها إلى الدرس اللغوي العربي.

العمل واقعا تفرضه الظروف العلمية والتكنولوجية للعالمية.

خاتمة:

ومن بين النتائج التي خلُص إليها البحث نجد:

- تعمل المعاجم المتخصصة على تمييز المصطلحات المتعلقة بكل حقل علمي أو معرفي كان.
- ينتهج الباحث المعجمي في ترتيب مصطلحاته منهاجاً وصفيًا.
- المصطلح العلمي يختلف بين اللغات.
- اختصاص علم المصطلح باللغة المكتوب.
- للمصطلح دور مهم في تحديد البنية لأي علم من العلوم. فعند تعامل المصطلح مع اللغات والعبارات، يحدد كل مصطلح وانتمائه حسب رتبته بحيث تتنوع الحقول حسب مفاهيمها واعتباراتها.
- هناك العديد من الإجراءات يمكن استخدامه في نقل المصطلح ومفهومه من اللغات، إلا أن ثمة شروط يجب مراعاتها عند انتقاء أي من هذه الإجراءات ولذلك احتراماً للغة النص المصدر وثقافته.
- إن علاقة المصطلح باللغة المتخصصة مهما اختلفت تبقى الأهمية محافظة على تكاملهما نظرًا إلى أن كل لغة متخصصة لها المصطلحات الأخرى.

الهوامش :

- ¹ 1- p.1, op.2lerat p ,نقلا عن : علم المصطلح لطلبة العلوم الطبية والصحية ، ص 4
- ³ ينظر: مراحل ظهور المعجم العربي المختص، محمد خالد الفجر، ص 45
- ⁴ ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي، ص78.
- ⁵ ينظر: عبد الله ابن عباس، غريب القرآن، تح: أحمد بولوط ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ط 1 ، 1993، ص 33. 6والمعجم العربي نشأته وتطوره، ج 1، ص 33.
- ⁷ ينظر: حسين نصار، معاجم على الموضوعات، سلسلة دراسات في التراث العربي، الكويت، وزارة الإعلام، 1975، ص 32. محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، مصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص 66.
- ⁸ ينظر: حسين نصار، معاجم على الموضوعات، المقدمة، ص 5.
- ⁹ أوغست هنجر، البلغة في شذور اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1914، كتاب النباتات، ص 19.
- ¹⁰ المصدر نفسه، ص 78، نقلا عن: 15, p, cit, op, r kokourek
- ¹¹ ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، على القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط، 2008.
- ¹² لسان العرب، ابن منظور، ج 1، ص 184.
- ¹³ الاشتقاق، حنا طرزي، مكتبة ناشرون، لبنان، ط 1، 2005، ص 28.
- ¹⁴ مخاده الجوزي، الترجمة قديما وحديثا، ص 162.
- ¹⁵ ينظر: مدخل إلى دراسة المصطلح النقدي العربي، فريد محمد، مجلة اللسان العربي، العدد 69، ص 103.
- ¹⁶ d: Coste et glaisons ، cit ، ; p511 نقلا عن علم لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص4.
- ¹⁷ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، مادة (ف ه م) ، ج6، 2004، ص158.
- ¹⁸ ينظر: فضل اللغة العامة على اللغة الخاصة، عبد العزيز المطاد، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، 2015.

¹⁹ ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

²⁰ ينظر: المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث ، مصطفى الشهابي ، ط2، ص 128.